

NAPC

6

:

2002

9

- GCP/SYR/006/ITA



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم المتحدة



التعاون الإيطالي



وزارة الزراعة
والإصلاح الزراعي

-1

"

:

"

. 2002

9

- GCP/SYR/006/ITA

. 2002

-2

1980

" "

. 1997-1961

" "

()

" / "

)

(

-3

1980-1960

1990

:

.

:

%100

%50 %20

-

-

-

-

20

مقدمة

الأهداف

- وصف للتكامل الخارجي (الأسعار والكمية) لـ
- وصف للتعديلات المترابطة في النمو والإنتاجية وفرص العمل
- تحليل التغيرات في العلاقة مع تحول السياسات على المستوى الوطني والدولي
- الترشيد من النيو ليبرالي إلى وجهات النظر الهيكلية

العولمة الزراعية في الدول النامية القواعد والمبررات والنتائج

البروفيسور
موهان راو
جامعة ماساتشوسيتس في أمهيرست
خبير الفاو الدولي



النتائج الرئيسية

- تجارة العولمة الزراعية لزيادة إجمالي الناتج المحلي في كل من الاقتصاديات النامية والاقتصاديات المتقدمة
- معدل زيادة التكامل الخارجي كان في أعلى مستوى في التسعينات
- ولكن انخفاض الميزان التجاري للاقتصاديات النامية: ارتفاع نسبة الواردات وانخفاض نسبة الصادرات
- انخفاض النمو الزراعي ومعدل النمو في الإنتاجية (في كل من الاقتصاديات النامية والاقتصاديات المتقدمة)
- إنتاجية الدول النامية بالقيمة المطلقة تبتعد عن معدلات الدول المتقدمة
- الإنتاجية النسبية للاقتصاديات النامية أقل في الزراعة وهي في تناقص

الطريقة

- "قبل/بعد" اختيار عام 1980 كحد فاصل
- تحديد الفترات الزمنية على شكل عقود: التغيرات المتوسطة والاتجاهات
- التحليل ضمن الإطار الزمني "الشمال/الجنوب"
- التحليل المجزأ الواجب تنفيذه

القواعد المحلية والعالمية

- أدت برامج التعديل الهيكلي و اتفاقية الزراعة إلى انتقال مزدوج على المستويين المحلي والعالمي
- تعديل (هيكلي) على المستوى الوطني قبل اتفاقية الزراعة في جولة الأوروغواي
- التقاء السياسات من خلال برامج التعديل الهيكلي حتى قبل اتفاقية الزراعة في جولة الأوروغواي
- تهدف برامج التعديل الهيكلي إلى تخفيض التحيز ضد العولمة الزراعية (نظراً للتصنيع الذي يحل محل الاستيراد) والتحيز المدني (النظم السياسية)
- التكلفة الضريبي المباشر وغير المباشر للزراعة يقدر بحوالي 6% من إجمالي الناتج المحلي كحد وسطي

- ليس هناك دليل على تقارب الأسعار بين الاقتصاديات النامية والمتقدمة

- إما أن تكون تغيرات السياسات متماثلة أو
- أن التجارة الزراعية بين الشمال والجنوب كانت متكاملة
- "فكرة التركيب": خسارة حدود التجارة في الاقتصاديات النامية كبيرة ولكنها لا تقتصر على الزراعة
- من ناحية الطلب: تهديد بارتفاع أسعار الغذاء بالنسبة للدول الأقل تطوراً
- من ناحية العرض: انخفاض الوسائل المالية والتنظيمية لتوفير المستلزمات الزراعية

التغيرات المؤسسية والمالية والتجارية التي تؤدي إليها برامج التعديل الهيكلي تؤثر على العولمة الزراعية بشكل قوي

- تخفيض أو إلغاء ضرائب التصدير وحصص التصدير
- تخفيض أو إلغاء الرقابة على التجارة الزراعية (ما في ذلك المجالس الحكومية)
- تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات وإلغاء التعريفات الجمركية على الواردات والحصص الجمركية
- إلغاء القيود الداخلية على التسويق في القطاع الخاص
- تخفيض الإنتاج الحكومي والخدمات في البنية التحتية (البحوث والمستلزمات والقروض)

عواقب برامج التعديل الهيكلي المهمة (غير المقصودة)؟

- مع ارتفاع الأسعار النسبية المنتجات القابلة للتجارة تخفض أسعار المنتجات غير القابلة للتجارة
- تخفيضات كبيرة في دعم المستلزمات الخاصة (مباشرة من خلال الميزانية وغير المباشرة من خلال السوق) مثال: الأسمدة والقروض
- تخفيضات جوهرية في نفقات توفير البضائع والخدمات العامة الهامة للنمو الزراعي مثال: البحوث الزراعية المنفذة من قبل القطاع العام
- ثلاث مجموعات من الدول
 1. اقتصاديات برامج التعديل الهيكلي: الاقتراب من السياسات الزراعية الحرة
 2. الاقتصاديات الآسيوية النصف صناعية: المحافظة على السياسات الزراعية السابقة الموجهة نحو الأسواق المحلية وليس الخارجية
 3. الاقتصاديات المتقدمة: احتفظت بالسمة التجارية للزراعة

اتفاقية الزراعة

(1) التعريفات الجمركية والحصص

- تحويل الحصص والقيود الكمية الأخرى إلى معادلاتها بالتعريفات الجمركية
- تخفيض تعريفات الاقتصاديات المتقدمة: بنسبة 36% وسطياً و5% كحد أدنى لكل منتج (1999)
- تخفيض تعريفات الاقتصاديات النامية: بنسبة 15% وسطياً و10% كحد أدنى لكل منتج (2004)
- التعريفات القذرة من خلال رفع التعريفات الجمركية الأساسي: الاتحاد الأوروبي (61%) والولايات المتحدة الأمريكية (44%) لذا فهناك زيادة فعلية في الحد النهائي للتعريفات
- شروط "دخول الأسواق" لكل من الدول النامية والمتقدمة
- الاقتصاديات المتقدمة تبقى التعريفات على المواد الزراعية تعادل ستة أضعاف التعريفات على المواد الصناعية
- احتفاظ الاقتصاديات المتقدمة بإجراءات "الحماية الخاصة"

(2) دعم التصدير

- تخفيض نفقات الدعم المالية بنسبة 36% في الاقتصاديات المتقدمة و 24% في الاقتصاديات النامية
- تخفيض حجم الصادرات المدعومة بنسبة 21% في الاقتصاديات المتقدمة و 14% في الاقتصاديات النامية (2004)
- * القسم الأكبر من الدعم في الاقتصاديات المتقدمة وليس في الاقتصاديات النامية: لذا فسوف يتم إلغاء الدعم في الاقتصاديات النامية

(3) القياس الإجمالي للدعم (المحلي)

- تخفيض الدعم الإجمالي: 2% خلال فترة 6 سنوات (الاقتصاديات المتقدمة) و 13% خلال فترة 10 سنوات في الاقتصاديات النامية
- 88 دولة نامية تحت الحد المقبول للدعم الإجمالي
- استثناءات بنسبة 5% و 10%
- استثناءات الاقتصاديات المتقدمة: دفعات العجز في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة
- استثناءات الاقتصاديات النامية
- (1): دعم الاقتصاديات المتقدمة لمستلزمات المنتجين الفقراء
- (2): إجراءات غير المشوهة للتجارة "الصندوق الأخضر" (البحوث - البيئة - التامين على المحاصيل)

TRIPS (4) حقوق الملكية الفكرية في الزراعة

- براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية للأصناف النباتية والكائنات الدقيقة

ميراث عولمة الزراعة

- السمات الأساسية للإنتاجية المنخفضة للاقتصاديات النامية تفسر انخفاض العرض والطلب في الزراعة
- يشير تقرير الفاو إلى أن انحياز السياسات ضد الزراعة ضمن الاقتصاديات النامية بالإضافة إلى الحماية التي تمارسها الاقتصاديات المتقدمة ودعم الزراعة هي الأسباب الرئيسية لعدم تطور القطاع الزراعي
- نتيجة لذلك فإن الإنتاج في الاقتصاديات المتقدمة أعلى منه في النامية ولكن نظم السياسات تلك قد أدت إلى انخفاض الأسعار العالمية
- لذا فإن التوسع التجاري الناجم عن التحرير سوف يرفع الأسعار العالمية ويزيد عرض الاقتصاديات النامية. وسوف يستفيد المنتجون الزراعيون الذين أغلبهم من الفقراء في كل مكان في الاقتصاديات المتقدمة

المكاسب من التجارة : ما مدى أهميتها ؟

- بالنسبة للمقاييس التقليدية فإن المكاسب من التجارة الحرة تقتصر على ٣% من إجمالي الناتج المحلي
 - يخسر المستهلكون ١٣% و يربح المنتجون ١% و تتخفف إيرادات الدولة بنسبة ٥%
 - ولكن قد لا تكون هذه الإنتاقات متساوية فقد ترفع الفقر وتخفض الأمن الغذائي
- مع أن الزراعة تستقطب الكثير من اليد العاملة فإن الأجور الحقيقية قد تتخفف مع زيادة أسعار المواد الغذائية

المعوقات الهيكلية والتطور غير المتساوي

سؤال : هل يمكن للإنتافح التجاري الحر أن يؤثر سلباً على النمو الديناميكي للزراعة ؟

- ١- تنمو الاقتصاديات النامية ذات الحصة الأكبر من الصادرات الأولية بشكل أبطأ وذلك نظراً لما يلي :
 - انخفاض مرونة الدخل وانخفاض حدي التجارة الأولية
 - عدم استقرار الأسعار العالمية مما يعني عدم استقرار الدفوعات مما يؤدي إلى تباطؤ النمو
 - القاعدة الصناعية تساعد على زيادة العوائد
- ٢- أدت السياسات السابقة إلى انخفاض أسعار الواردات الزراعية للاقتصاديات النامية وارتفاع أسعار الصادرات إنعكاس جيد على حدي التجارة الزراعية للاقتصاديات النامية. لذا فتؤدي العديد من السياسات إلى الخسائر في حدي التجارة الزراعية في تلك الاقتصاديات
- ٣- سوف يؤدي إنتافح التجارة الحر إلى الإضرار بالمواد التجارية غير القابلة للتجار في الاقتصاديات النامية

يمكن أن تكون الحماية المحلية من الأسعار العالمية المرتفعة مساومة جيدة (تأمين) حتى ولو كان وسطي الأسعار أقل. لذا فإن تسعير التجارة الحرة قد يضر بالمزارعين

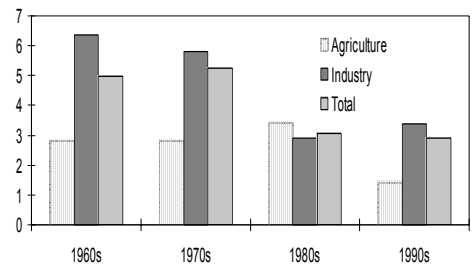
- ٥- سوف يؤدي التحرير أيضاً إلى تخفيض المردود المالي المباشر من الزراعة مما يؤدي إلى انخفاض قدرة الحكومة على الاستثمار في تحويل توفير المستلزمات الزراعية
- ٦- تؤثر حدود التجارة الزراعية للصناعية على التوزيع والطلب. ويخفض إنتافح التجارة من خلال ارتفاع الأسعار الزراعية إلى انخفاض الطلب الفعال والإنتاج والميزانية وبالتالي انخفاض النمو

الاتجاهات والأشغال

الإنتاج - الأسعار - حدود التجارة

- كان معدل نمو إنتاج الاقتصاديات النامية الزراعي بموجب سياسات حيث ارتفع 1B الاستعاضة عن الاستيراد مرتفعاً ومستقراً (الشكل خلال الثمانينات ولكنه انخفض بنسبة 60% في التسعينات
- كان نمو حصة الفرد من الدخل الزراعي سالباً للمرة الأولى خلال ثلاثة عقود (-0.3%)
- كما انخفض معدل النمو الزراعي في الاقتصاديات المتقدمة خلال التسعينات (إلى 0%)
- كان نمو أسعار الصادرات الزراعية في مختلف أنحاء العالم سالباً خلال الفترة 1960-1970 و صغراً في الثمانينات ولكنه ارتفع إلى 1.6% خلال التسعينات وذلك مقارنة بالصادرات الأخرى نظراً لضغط التحرير على الدعم الذي تقدمه الاقتصاديات المتقدمة على الاستثمارات العامة في القطاع الزراعي للاقتصاديات النامية

Figure 1A: GDP Growth Rates (DEs)



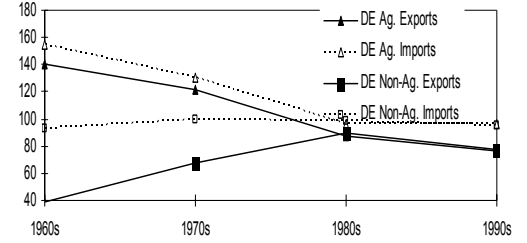
- **حدا التجارة** انخفضت أسعار الصادرات الزراعية في ذلك المر 3A للاقتصاديات النامية خلال كل الفترات (الشكل) بالنسبة لأسعار واردات الاقتصاديات المتقدمة باستثناء التسعينات

- كما انخفضت أسعار الصادرات غير الزراعية في الاقتصاديات النامية في التسعينات (على العكس من الفترات السابقة) بينما لم تظهر أسعار الواردات غير الزراعية اتجاهها محدد
- بشكل عام: فقد انخفضت حدود التجارة في الاقتصاديات النامية بنسبة 10% وقد تكون خسارة حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.8% في الاقتصاديات النامية مساوية تقريباً لمكاسبها المتوقعة من جميع "الإصلاحات" بعد نظام جولة الأوروغواي

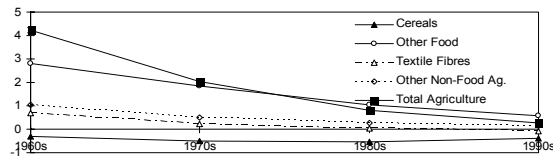
تكمال السوق الخارجي

- ازدادت كميات التجارة الزراعية /إجمالي الناتج المحلي لكل من 4A الاقتصاديات النامية والمتقدمة (الشكل
- ولكن الاقتصاديات المتقدمة (130.7%) أكثر تكاملاً من الاقتصاديات النامية (31.9%)
- ازداد تكامل الاقتصاديات النامية من 22.2% في الستينات إلى 31.9% في الثمانينات والتسعينات
- ولكن انخفض الميزان التجاري الزراعي للاقتصاديات النامية (الشكل) وانخفضت حصة الاقتصاديات النامية من الصادرات الزراعية 3B العالمية من 38.8% إلى 28.3% وارتفعت الواردات من 6.5% إلى 25.3% (الجدول 2)
- مما أدى إلى زيادة العولمة نتيجة لزيادة الواردات وبالرغم من انخفاض الصادرات
- بما أن هذا الأمر حدث مع العولمة فقد أصبح هناك شكوك حول الميزة النسبية لزراعة الاقتصاديات النامية

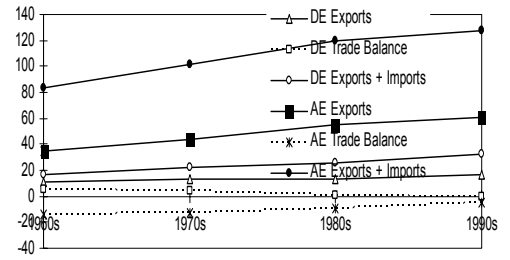
الشكل 4A : الأسعار التجارية النسبية الموجهة للاقتصاديات النامية



الشكل 4B : الموازين التجارية الزراعية (الاقتصاديات النامية) (بالأسعار الجارية)



الشكل 4A : التكمال الخارجي للزراعة (الاقتصاديات النامية والمتقدمة)

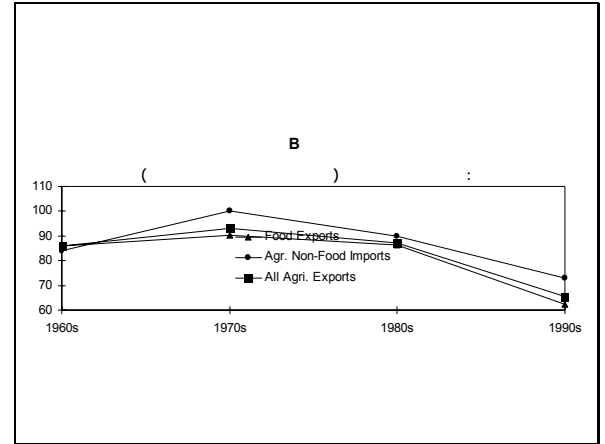


- بدأت نسب أسعار صادرات الاقتصاديات النامية إلى الاقتصاديات المتقدمة للمواد الغذائية وغير الغذائية تتقارب من بعضها البعض منذ الستينات وحتى السبعينات ولكنها (4B) أخذت بالابتعاد عن بعضها منذ ذلك الوقت (الشكل
- يشير ابتعاد الأسعار خلال فترة التحرير إلى :
- إما أن تغيير السياسات قد كان غير متناسب (أمر غير مرغوب)
- أو أن القسم الأكبر من التجارة الزراعية بين الشمال والجنوب متكامل

| الجدول 4 : التجارة العالمية : النمو والتغيرات الهيكلية | | | | |
|--------------------------------------------------------|-------|-------|-------|----------------------------------------------------------------|
| 1990s | 1980s | 1970s | 1960s | |
| 8.9 | 10.8 | 13.9 | 19.0 | حصة الزراعة من التجارة الإجمالية (بالأسعار الجارية) |
| 5.8 | 2.9 | 8.0 | 3.7 | معدلات نمو التجارة (المجموع) |
| 3.7 | 3.7 | 3.5 | 2.6 | الواردات الزراعية |
| 1.2 | 1.7 | 4.1 | 4.1 | الصادرات الزراعية |
| 3.2 | 1.5 | 5.9 | 4.6 | الواردات الزراعية |
| 8.5 | 4.2 | 12.3 | 0.0 | الصادرات الإجمالية |
| 9.0 | 5.2 | 3.9 | 7.7 | الواردات الإجمالية |
| 5.9 | 5.4 | 5.0 | 9.6 | الصادرات الإجمالية |
| 6.0 | 4.1 | 6.3 | 9.4 | الواردات الإجمالية |
| 7.0 | 4.4 | 5.5 | 8.8 | الصادرات الإجمالية |
| | | | | حصة الاقتصاديات النامية من التجارة العالمية (بالأسعار الجارية) |
| 25.3 | 23.4 | 18.9 | 16.5 | الواردات الزراعية |
| 28.3 | 31.0 | 33.6 | 38.8 | الصادرات الزراعية |
| 3.0 | 7.6 | 14.7 | 22.3 | الصادرات - الواردات |
| 28.3 | 23.9 | 22.9 | 20.7 | الواردات غير الزراعية |
| 26.3 | 23.8 | 23.3 | 15.4 | الصادرات غير الزراعية |
| -2.0 | -0.1 | 0.4 | -5.4 | الصادرات - الواردات |
| 28.0 | 23.9 | 22.3 | 20.0 | إجمالي الواردات |
| 26.5 | 24.6 | 24.7 | 19.8 | إجمالي الصادرات |
| -1.6 | 0.7 | 2.4 | -0.1 | الصادرات - الواردات |

فهم العولمة الزراعية

- الميزة الريكاردية تتمتع الاقتصاديات المتقدمة بميزة نمو الإنتاجية المطلقة في الزراعة بينما يبدو أن الاقتصاديات النامية تتمتع بميزة نسبية في كل من الخدمات والصناعة كما أن هناك "ابتعاد" في الإنتاجية في جميع القطاعات على مرور الوقت ويظهر ذلك بشكل أكبر بالنسبة للزراعة. لذا فترتفع الميزة النسبية للاقتصاديات النامية في الزراعة مع مرور الوقت
- ربما يفسر ذلك انخفاض الاكتفاء الذاتي لتلك الاقتصاديات مما يشير إلى أن المزيد من التحرير سوف يضر بالزراعة في الاقتصاديات النامية



- ميزة هيكسشر - أو هلين التقليدية - يفترض أن تتميز الاقتصاديات المتقدمة بالميزة النسبية في القطاع الزراعي الذي يستوعب اليد العاملة بشكل كبير لذا فمن وجهة نظر أو هلين يرجع انخفاض الاكتفاء الذاتي في الاقتصاديات النامية إلى تشجيع التجارة في الاقتصاديات المتقدمة وسوف ترفع العولمة الزراعية الدخل في الاقتصاديات النامية والإنتاج الزراعي وتخفض الفقر
- الانعكاسات إن انفتاح الزراعة في الاقتصاديات النامية مع الإلغاء جزئي للنظام الحمائي - التشجيعي في الاقتصاديات المتقدمة سوف يضر بالاقتصاديات النامية التي لايشكل القسم الأكبر منها مصدرين صافين للمواد الغذائية
- تعتمد آفاق زيادة عرض وطلب المواد الغذائية في الاقتصاديات المتقدمة على نمو الزراعة المحلية
- استيعاب اليد العاملة يرتبط النمو في إجمالي الناتج المحلي الزراعي بشكل سلبي مع مرونة استيعاب العمالة الزراعية (الشكل 6). وتشكل العولمة المدارة تهديدا كبيرا وذلك من خلال إجبار الزراعة عن التخلي عن العمالة بشكل أسرع من استيعابها في أماكن أخرى

| الجدول 6 : اتجاهات إنتاجية العمالة | | | | |
|------------------------------------|--------|--------|--------|--------|
| | 1990s | 1980s | 1970s | 1960s |
| معدلات النمو | | | | |
| الاقتصاديات النامية | | | | |
| الزراعة | 0.4 | 1.8 | 1.0 | 1.2 |
| الصناعة | 0.0 | -0.8 | 1.5 | 2.3 |
| الخدمات | 0.0 | -0.9 | 1.4 | 0.0 |
| الإجمالي | 0.9 | 0.7 | 2.7 | 2.7 |
| غير الزراعي | 0.0 | -0.9 | 1.4 | 1.6 |
| الاقتصاديات المتقدمة | | | | |
| الزراعة | 3.3 | 3.7 | 5.4 | 6.2 |
| الصناعة | 2.8 | 0.8 | 2.4 | 3.5 |
| الخدمات | 0.0 | 2.6 | 1.1 | 3.3 |
| الإجمالي | 1.2 | 2.3 | 2.2 | 4.4 |
| غير الزراعي | 0.9 | 1.9 | 1.6 | 3.3 |
| معدلات وسطى إنتاجية العمالة | | | | |
| الاقتصاديات النامية | | | | |
| الزراعة | 610 | 553 | 473 | 431 |
| الصناعة | 5,049 | 5,264 | 5,537 | 4,583 |
| الخدمات | 3,325 | 3,484 | 3,379 | 2,898 |
| الإجمالي | 2,013 | 1,876 | 1,643 | 1,280 |
| غير الزراعي | 4,061 | 4,256 | 4,322 | 3,637 |
| الاقتصاديات المتقدمة | | | | |
| الزراعة | 5,797 | 4,283 | 3,060 | 1,842 |
| الصناعة | 18,806 | 16,641 | 14,462 | 11,913 |
| الخدمات | 17,058 | 14,832 | 13,052 | 11,227 |
| الإجمالي | 16,488 | 14,113 | 11,898 | 9,499 |

